استعارة وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها
بحسب النوع مثلا هيئة التركيب في نحو زيد قائم موضوعة
للاخبار بالاثبات واذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع
له فلابد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان
كانت العلاقة المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة
كقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد البيت فان المركب
موضوع للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر
فخص المجاز المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول
عن الصواب ومتى فشى استعماله اي استعمال
المجاز المركب او التمثيل كذلك اي على سبيل الاستعارة
لا على سبيل التشبيه ولا في معناه الاصلي سمي مثلا
ولهذا اي ولكون المثل تمثيلا فشى استعماله على
سبيل الاستعارة لا تغير الامثال لان الاستعارة
يجب ان تكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو
تطرق تغيير الى المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا
يكون استعارة فلا يكون مثلا وتحقيق ذلك ان
المستعار يجب ان يكون اللفظ الذي هو حق المشبه
به اخذ منه عارية للمشبه فلو وقع فيه تغيير لما كان
هو اللفظ الذي يخص المشبه به فلا يكون عارية فلهذا
لا يلتفت في المثل الى مضربه تذكيرا وتانيثا وافرادا
وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مورد المثل مثلا اذا طلب
رجل شيئا ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت
اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل قد ورد في امراة واما

الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب صح

مايقع

٣٤

ما يقع في كلامهم من نحو ضيعت اللبن بالصيف على
لفظ المتكلم فليس بمثل بل ماخوذ من المثل واشارة
اليه ولكون المثل مما فيه غرابة استعير لفظه للحال
او الصفة او القصة اذا كان لها شان عجيب ونوع غرابة
كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم
العجيب الشان وكقوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الصفة
العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
اي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة

فصل في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية قد اتفقت الاراء على ان في
مثل قولنا اظفار المنية نشبت بفلان استعارة
بالكناية واستعارة تخييلية لكن اضطربت في
تشخيص المعنيين اللذين يطلق عليهما هذان
اللفظان ومحصل ذلك يرجع الى ثلاثة اقوال احدها
ما يفهم من كلام القدماء والثاني ما ذهب اليه
السكاكي وسيجيء بيانهما والثالث ما اورده المص
ولما كانتا عنده امرين معنويين غير داخلين في
تعريف المجاز اورد لهما فصلا في ذيل بحث الاستعارة
تتميما لاقسامها وتكميلا للمعاني التي تطلق هي عليها
فقال قد يضمر التشبيه في النفس اي نفس
المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه
فان قلت قد سبق في التشبيه ان ذكر
المشبه به واجب البتة وان اقسامه لا تخرج عن